بناء القيم الاقتصادية لطفل الروضة وأثرها علي اكتساب الطفل مفهوم الانتماء في ضوء التنمية المستدامة

بحث مقدم الى مؤتمر

التنمية المستدامة للطفل العربى كمرتكزات للتغيير
فى الألفية الثالثة الواقع والتحديات

كلية رياض الأطفال- جامعة المنصورة

الأحد ٢٣ أبريل ٢٠١٧

إعداد

أ/ أميرة صبري عبد الرحمن

معيدة بقسم مناهج وطرق تعليم الطفل

بكلية رياض الأطفال – جامعة المنصورة

بناء القيم الاقتصادية لطفل الروضة وأثرها علي اكتساب الطفل مفهوم الانتماء في ضوء التنمية المستدامة

أ/ أميرة صبرى عبد الرحمن *

المستخلص:

هدفت الورقة البحثية الي معرفة القيم الأقتصادية المناسبة لطفل الروضة في المساهمة في اكساب الطفل مفهوم الانتماء في ضوء التنمية المستدامة ، وتناولت هذه الورقة النقاط التالية:

١- القيم الاقتصادية لطفل الروضة وعلاقتها بمفهوم الانتماء وتشمل (مفهوم القيم الاقتصادية، مفهوم الانتماء، القيم الاقتصادية ودورها في تنمية مفهوم الانتماء لدي الطفل)

٢- القيم الاقتصادية المناسبة لطفل الروضة (قيمة العمل – قيمة ترشيد الاستهلاك – قيمة الادخار)

٣- دور الأسرة والمعلمة في بناء القيم الاقتصادية لطفل الروضة.

٤- الأساليب المستخدمة في تنمية الانتماء والقيم الاقتصادية لطفل الروضة.

* معيد بقسم المناهج وطرق تعليم الطفل - كلية رياض الأطفال – جامعة المنصورة .

وقد انتهت الورقة البحثية بمجموعة من التوصيات وهي : الاهتمام بمجال المفاهيم الاقتصادية في مرحلة رياض الأطفال بما يتناسب مع متطلبات هذه المرحلة ،الاهتمام بمجال المفاهيم الاقتصادية في مرحلة رياض الأطفال بما يتناسب مع متطلبات هذه المرحلة ، الاهتمام بتنمية سلوكيات القيم الاقتصادية لدي أطفال الرياض في ظل متغيرات الألفية الثالثة، اضافة بعض جوانب القيم الاقتصادية المناسبة لخصائص وقدرات الطفل في اطار التنمية المستدامة في معظم البرامج والأنشطة التي ستقدم لطفل الروضة، عمل برامج تدريبية لمعلمات رياض الأطفال لتعريفها القيم الاقتصادية ودورها في تنمية الانتماء لدي طفل الروضة، التركيز علي طرق مجالات تعلم متعددة في مجال التنمية المستدامة لمرحلة رياض الأطفال ،عمل برامج تدريبية لأولياء الأمور لتنمية القيم الاقتصادية لدي طفل الروضة.

الكلمات المفتاحية: القيم الاقتصادية – مفهوم الانتماء – التنمية المستدامة.

بناء القيم الاقتصادية لطفل الروضة وأثرها علي اكتساب الطفل مفهوم الانتماء في ضوء التنمية المستدامة

أ/ أميرة صبرى عبد الرحمن *

تعد القيم من المفهومات الاساسية والمهمة في مختلف ميادين الحياة ، فهي تمس العلاقات الانسانية بكافة صورها ،ومن ثم فهي ضرورة اجتماعية ،وتكون القيم جزءا مهما من الاطار المرجعي للسلوك ،وفي التوجيه والارشاد، كما تتضح . (السيد عبدالقادر ،٢٠١٠: ١٤٩)

فالقيم هي عملية الانتقاء التي يقوم بها الانسان خلال تفاعله مع الاخرين والمواقف المتعددة التي تكشف عن اتجاهاته الشاملة ، وتعرف القيم الاقتصادية بانها مجموعة من القيم السلبية والايجابية التي تجمع عليها الاسرة للطفل ،وتتكون من خلالها أحكام معيارية حول سلوك الابناء الاقتصادي ،وتعمل كموجهات لسلوك الأسرة الاقتصادي .(ممدوح عبدالرحيم،هالة ابراهيم ،٢٠١١ : ١٧٣)

والقيم لا تنفصل عن التربية فالعلاقة المتبادلة بينهما تجعل التربية تؤثر على الفرد تأثيراً اقتصادياً ومن جوانب متعددة، سواء من حيث كونه ذا شخصية متميزة لها اهتماماتها الاقتصادية، أو كونه مواطناً وعضواً في مجتمع معين وله

* معيد بقسم المناهج وطرق تعليم الطفل - كلية رياض الأطفال – جامعة المنصورة .

علاقاته الاقتصادية مع الآخرين ، أو كونه عاملاً يشترك في الإنتاج الاقتصادي للمجتمع .ولكي يتمكن الفرد من مسايرة التغيرات الاقتصادية عليه أن يؤسس علاقاته على عادات وقيم اقتصادية سليمة، الأمر الذي يفرض ضرورة الاهتمام بغرس بذور القيم الاقتصادية لدى الطفل منذ صغره، فهي لا تقل أهمية عن المعارف التي يزود بها، إذ من الأهمية بمكان تنمية هذه القيم لديه لأن ذلك سيرشده إلى كيفية التصرف السليم المقتصد والتعامل مع الأشياء بطريقة موجهة حضارية فينشأ محباً للعمل المنتج، ملتزماً بأخلاقياته، ذلك أن التعامل مع المو ارد الحديثة يتطلب كل ادخار وترشيد استهلاك وتخطيط وتنمية وفي المحصلة احترام كل عام ل وتقدير قيمة عمله، كما أن التركيز على ترسيخ القيم الاقتصادية لدى الطفل يجعل من الممكن ظهور آثارها في سلوكه مستقبلاً، وفي تمليكه المبادئ الأولية لها محاولة لإكسابه العادات الاقتصادية السليمة التي ستؤثر فيه فيما بعد. (هناء قاسم، ٢٠١٠: ٣)

وينعكس اكتساب الطفل للقيم الاقتصادية علي التنمية المستدامة للطفل ، حيث تعرف التنمية المستدامة بالتكامل بين متطلبات النمو الاقتصادي والتنمية الاجتماعية وسلامة البيئة وحماية مواردها الطبيعية واحترام التنوع الثقافي للشعوب. كما يشمل مفهوم التنمية المستدامة رؤية جديدة للتعليم لتمكين الأطفال من تولي مسؤولية خلق مستقبل مستدام والتمتع به، فهي لا تقتصر علي اكتساب المعارف والمهارات فقط بل تؤهله لواجهة المشاكل في الظروف المتغيرة . (المؤتمر الخامس لوزراء التربية والتعليم العرب،٢٠٠٦: ٦٣)

ولتحقيق التوعية بالقيم الاقتصادية في اطار التنمية المستدامة لطفل الروضة يمكن أن نستخدم الأساليب التربوية المختلفة مثل الفنون، الدراما،

اللعب، الموسيقى،و الرسم لتحفيز الابتكار وتخيل بدائل مستقبلية، فتعمل باتجاه تغيير ايجابي لمساعدة الأطفال على تنمية الاحساس بالعدالة الاجتماعية والكفاءة الذاتية كعضو في المجتمع وذلك يساعد علي اكتساب الطفل مفهوم الانتماء.(حنان عبدالله ،٢٠١٣: ١٥)

مفهوم القيم الاقتصادية:

تعرف (هناء قاسم الحمود، ٢٠١٠: ١٠) القيم الاقتصادية بانها: مجموعة القواعد والمعايير التي تدعو الطفل إلى التحلي بالسلوك الاقتصادي السليم، والتي يحكم بموجبها على سلوك الطفل بأنه صائب أو خاطئ في ضوء تلك المعايير التي يحددها المجتمع

وفي ضوء ممارسة الطفل للعادات والنشاطات الاقتصادية الصحيحة التي يتطلبها هذا النوع من القيم وذلك بمساعدة من يشرف على الطفل ويوجهه (أمل محمد موسي ،٢٠٠٩: ٤٩)، لابد من تنمية الوعي الاقتصادي عند الأطفال ليكون لديه القدرة علي :

- معرفة احتياجاته الضرورية التي يتطلبها في حياته
- تنمية بعض المفاهيم الاقتصادية التي تنمي قدراته الاقتصادية
- معرفة حل مشاكله الاقتصادية في المستقبل
- معرفته كيف يستثمر ما لديه من مدخرات في المستقبل
- معرفته كيف يستفيد من خبراته الاقتصادية في حياته.

فادراك الطفل بالقيم الاقتصادية ينعكس علي سلوكياته وشعوره بالانتماء للوطن ،وقد تبدو للوهلة الأولي صعوبة وجود علاقة مباشرة بين الانتماء

بوصفه فضيلة خلقية وتربوية والقيمة الاقتصادية عند الطفل حيث تتعلق باوضاع المجتمع ووفرة الموارد واستهلاكها ، ومع تداخل الحياة الانسانية في العصر الحديث نجد ارتباط بين الانتماء بمفهومه الانتساب لجماعة وخدمة قضاياها منها قضية التنمية الاقتصادية. (أحمد الأنصاري، ٢٠١٢: ٨٢)

مفهوم الانتماء:

تعرف (عايدة ذيب، ٢٠١٠: ٤٥) الانتماء بانه: شعور الطفل بكونه جزءا من مجموعة أشمل كالأسرة ينتمي اليها وكانه ممثل لها ، ويحس الطفل بالاطمئنان والفخر والرضا المتبادل بينه وبينها

ويعد تنمية الانتماء لدي الطفل من أهم متطلبات التنشئة الاجتماعية ،حيث يحتاج لأن ينتمي الي أسرة او مجموعة من الرفاق او وطن او مؤسسة تعليمية ، فالطفل يحتاج الي ان ياخذ ويعطي وان يلتمس منهم الحماية والمساعدة ،كما انه بحاجة الي ان يشعر بانه يستطيع ان يمد غيره بهذه الأشياء في بعض الأحيان (السيد عبدالخالق، ٢٠١٠: ١٤٢)

وغني عن القول أن الحاجة إلى الانتماء تعد من الحاجات الهامة للنمو السوى للطفل ، وتكسب الطفل الكثير من السمات والسلوكيات منها:

١. تقدير الأطفال لذاتهم، وتكوين اتجاه إيجابي نحو المسئولية الاجتماعية.
٢. مساعدة الأطفال على تكوين نموذج لحقوق الطفل داخل غرفة النشاط بما يساعد علي أن يتعايشون مع الآخرين، ويحترمون حقوق الآخرين أطفالاً أو كباراً .

٣. زيادة احترام الأطفال لبعضهم بعضاً ومع المعلمين من خلال تفعيل التعليم التعاوني داخل غرفة النشاط ، واتاحة الفرص للأطفال كي يظهرون احتراماً لمشاعر وأفكار وممتلكات الآخرين.

٤. تحفيز الأطفال على معرفة المزيد من حقوقهم وواجباتهم من خلال فعاليات تمثيل الأدوار وتعلمهم لأدوارهم الحالية والمستقبلية؛ مما يساعد علي أن يتعلمون تقدير الماضي وعلاقته بالحاضر.(غيداء منصور ، ٢٠١٣: ٥)

القيم الاقتصادية ودورها في تنمية مفهوم الانتماء لدي الطفل:

تتفق الأدبيات التربوية (غيداء منصور ، ٢٠١٣: ٦) علي أن القيم الأقتصادية يمكن أن تسهم في تنمية مفهوم الانتماء لديه من خلال اكتساب العديد من السلوكيات المتمثلة في:

- أن يكون قادراً على تحمل المسئولية والمشاركة.
- أن يكون لديه معارف ومهارات تمكنه من السعي لحل المشكلات التي تواجهه في الحياة.
- أن يتسم في كل أفعاله وتصرفاته بالقيم المناسبة للمجتمع الذي يعيش فيه.
- أن يشعر بالأمان في المجتمع الذي يعيش فيه.
- أن يحترم الآخرون ويتعامل مع الأشياء من حوله بحرص لأنها ملكية عامة للوطن والمواطنين.

- أن يكون لديه المهارات الأساسية للتواصل مع الآخرين.
- تقدير المعاني المرتبطة بالحرية والعدالة والمساواة والحق.

القيم الاقتصادية المناسبة لطفل الروضة في اطار التنمية المستدامة :

❖ **قيمة العمل :**

العمل هو :الجهد أو الطاقة اليدوية أو الفكرية التي يمارسها الإنسان في سبيل الوصول إلى هدف معين يشبع لديه حاجة ملحة مثل:الحصول على أجر أو إنتاج سلعة أو تحقيق منفعة سواء أكانت مادية أو معنوية.(هناء قاسم ، ٢٠١٠: ٦٤)

وتتمثل أهمية قيمة العمل في أنه ركيزة لإرضاء كثير من الدوافع والحاجات النفسية للفرد كالحاجة إلى الأمن والحاجة إلى التقدير الاجتماعي والحاجة إلى التعبير عن الذات وتوكيدها، وهو يحدد النشاط الذي يقضي فيه الفرد معظم أوقاته فيحدد مكانه الاجتماعي وعلاقاته ونوع الزملاء أو الأصدقاء الذين سيتعامل معهم كما يحدد مستوى الفرد الاقتصادي.(هناء قاسم ، ٢٠١٠: ٦٤)

❖ **قيمة ترشيد الاستهلاك :**

يعد تأسيس ثقافة ترشيد الاستهلاك من المتطلبات الأساسية لتنمية وعي الطفل بأحد جوانب القيم الاقتصادية ،بل تعد مسؤولية وطنية ومهمة جماعية ، حيث يساعد الترشيد علي زيادة الموارد داخل الأسرة او الوطن ويتم ذلك بدافع الحب والانتماء لهم ،وتتزايد الحاجة إلى ترشيد الإستهلاك في العصر الذي نعيش فيه بسبب النقص الواضح في الموارد .(ممدوح عبدالرحيم–هالة ابراهيم ،٢٠١١: ١١٧)

ولابد من توعية الطفل بأن الاستهلاك هو المحاولة لاشباع الرغبات الأولية التي يشعر بها كالملبس والمأكل ورغبات اجتماعية ،وتعرف (امال عبدالرحيم، ٢٠١٠: ١٨٦) ترشيد الاستهلاك بانه حصول كل فرد في المجتمع علي احتياجاته المثلي من السلع والخدمات دون زيادة او نقص في حدود الموارد المتاحة .

وتتعدد صور الاستهلاك المراد ترشيده عند الطفل مثل:

- **ترشيد استهلاك المياه:** يعد الماء هو أساس الحياة وسر بقاء ونماء جميع الكائنات ،لذلك يجب الحفاظ علي المياه وعدم الاسراف في استخدامها ،كما ان اللعب بالمياه من الألعاب المحببة لدي الأطفال .

ويمكن استغلال ذلك الجانب في تعويد الطفل علي كيفية استخدام المياه والمحافظة عليها من خلال توعية الطفل من خلال الأنشطة علي ترشيد استهلاك الماء منها:فتح الحنفية عند اللزوم فقط ، وعدم فتحها بشكل كامل، استخدام كوب ماء عند غسل الاسنان لتوفير كمية من الماء، غسل الفواكهة والخضروات في اناء واحد ، ثم استخدام المياه في ري النباتات.(جورج كرزم ،٢٠٠٤: ٢)

- **ترشيد استهلاك الغذاء:** يعد ترشيد استهلاك الغذاء من الأمور الضرورية، والمؤكد أن توعية الطفل بترشيد استهلاك الغذاء يمكن أن يتم باستخدام أنشطة التمثيل ولعب الأدوار وذلك من خلال تضمين هذه الأنشطة بالسلوكيات المرتبطة بعدم التأثر بالإعلانات، حيث إن دورها يكون سلبيا في غالب الأحيان، ويهدف إلى التأثير على الناس لشراء ما لا يحتاجون اليه، شراء الاحتياجات الأساسية بالكميات التي يحتاج إليها دون زيادة، اختيار البضاعة

المناسبة لدخل الأسرة، و الموجودة في أسواق الجملة القريبة من المسكن، عدم طبخ كميات كبيرة من الطعام تزيد عن الحاجة، كما أنه ليس هناك داعٍ للإكثار من الأصناف المطهية في الوجبة الواحدة، الاستفادة من بواقي الأطعمة، بدلا من التخلص منها، عدم رمي جزء كبير من الثمرة مع قشرتها، عدم اللعب بالطعام، وعند إعداد المائدة يوضع عليها طعام قدر الحاجة فقط.(سلوي سعيد،٢٠٠٥: ٩٨)

- **ترشيد استهلاك الطاقة:** بامكاننا توفير الكثير من الطاقة وخصوصا المستخدمة داخل المنازل ، وللأطفال دور كبير في ذلك ، باعتبارهم افراد ينتمون داخل الأسرة وعليهم الحفاظ علي امكانيات الأسرة ومواردها (لجنة الترشيد ،٢٠١٣: ٢٣)، من خلال تضمين الأنشطة التربوية بالعديد من الأفكار التي تساعد الطفل علي ترشيد استهلاك الطاقة داخل المنزل وخارجه والروضة وخارجها، ومنها:

- الاكتفاء بإنارة الأماكن المتواجد بها فقط.
- عدم تشغيل مصابيح الإنارة نهارا والاستفادة من الإضاءة الطبيعية بقدر الإمكان.
- التأكد من إطفاء مصابيح الإنارة قبل مغادرة المكان.
- استخدام الألوان الفاتحة في طلاء المنزل لأنها تعكس الضوء مما
- أثناء النوم ،استخدام المصابيح الأقل استهلاكا للكهرباء
- تأكد من إغلاق باب الثلاجة بإحكام، وعدم تكرار فتحها باستمرار.

❖ **قيمة الادخار:**

وتعني : ادخار الأطفال جزءا من النقود جانبا لاستخدامها في المستقبل. (أمل موسي ،٢٠٠٩: ٣٥)

حيث تعد الأنشطة المقدمة لطفل الروضة احدي الطرق الأكثر تأثيرا في اكتساب الطفل العديد من القيم منها قيمة الادخار، فأهمية الأنشطة تكمن في أنها تعتبر وسيلة لتحقيق العديد من الفوائد، وذلك حسب نوع النشاط الممارس،حيث أن تلك الأنشطة تؤدي إلي توجيه ومساعدة الاطفال على إكتشاف قدراتهم ومواهبهم وميولهم والعمل على تنميتها وصقلها،وتنمية وتعزيز القيم الهادفة كقيمة الادخار.(إخلاص حسن،٢٠١١: ٨٥)

حيث يمكن اكتساب الطفل تلك القيمة من خلال : صنع الطفل حصالته الخاصة بالشكل المحبب له لوضع النقود فيها، الاحتفاظ بجزء من المصروف ووضعه في الحصالة، مكافاة الطفل عند وضعه نقود داخل الحصالة، كما يمكن عمل محاكاة لموقف السوق واعطاء الطفل النقود ليشتري ما يحتاجه فقط .

<u>دور الاسرة والمعلمة في بناء القيم الاقتصادية لدي الطفل :</u>

من المؤكد ونظرا لعضوية الطفل داخل الأسرة؛ نجد أن الطفل مستهلك للغذاء والملابس واللعب وممتلكات الأسرة من أجهزة وأدوات وأثاث.

ومن ثم فهو في حاجة إلى وجود قدوة ،قدوة في ترشيد الاستهلاك، وقدوة في الانفاق والادخار، وقدوة في اتقان العمل، وقدوة في الانتماء، فيتجسد أمام الطفل ما يسمى "القدوة الاستهلاكية " من خلال سلوك الأم وسلوك الأب ..

والتربية عملية شاملة تحتوي الأخلاق ، والإيمانيات ، وكذلك القيم الاقتصادية. (السيد عبد القادر، ٢٠١٠: ١٣٦)

وكلما تم غرس سلوكيات القيم الاقتصادية مبكرا كانت أثبت وأنفع لدى الأبناء، فعن طريق الأسرة يتعرف الأطفال بطريق غير مباشر علي سلوكيات القيم الاقتصادية وذلك عن طريق خبراتهم الحياتية ، فالتعاون داخل الأسرة ومشاركة الأطفال الأعمال واعطائهم الثقة بتحمل المسؤولية يزيد من روح الانتماء عند الأطفال، وحرصه علي اعطاء المزيد من اجل الأفضل دائما .(أمل موسي،٢٠٠٩: ٤٩)

واذا نظرنا الي دور المعلمة بالروضة، نجدها من العناصر الأساسية في الموقف التعليمي ، فهي التي تقوم بالتخطيط والتجهيز ومتابعة الأطفال والتقويم ،فالمعلمة أولا واخيرا لابد ان تكون قدوة ومثال يحتذي به جميع الأطفال وان يشاهدوا فيها القيم الايجابية وحبها واتقانها في العمل ، كما تقوم بتشجيع الأطفال علي العمل والمشاركة وترشيد استهلاك الموارد المتاحة ،واستخدام التعزيز بكافة انواعه لدعم السلوك الايجابي عند الطفل .(عاطف عدلي، ٢٠٠٧: ٢٣)

والأدوار التي تقوم بها معلمة الروضة متعددة وتتطلب منها جهداً كبيراً للقيام بمتطلبات كل دورها سواء أكان ذلك في أثناء الإعداد أو التنفيذ أو التقويم وربما يكون الإعداد الجيد والخبرة والممارسة سبلاً أساسية لتسهيل قيامها بمهامها وأدوارها بشكل صحيح فهي تعطي الطفل قدراً من الحرية في اللعب وفي ممارسة الأنشطة وتغرس البذور الأولية المناسبة للتوعية بالقيم الاقتصادية لديه بشكل يتناسب مع طبيعته في هذه المرحلة العمرية.(هناء قاسم، ٢٠١٠: ٧٥)

الأساليب المستخدمة في بناء القيم الاقتصادية ومفهوم الانتماء عند الطفل:

حيث تتعدد الأساليب المستخدمة في بناء القيم الاقتصادية عند الطفل التي يمكن استخدامها داخل وخارج المنزل أو الروضة، ممكن تناول هذه الأساليب علي النحو التالي:

- **اسلوب القدوة ومتابعة النموذج:**

تعد القدوة من وسائل التربية الفعالة في اكتساب المفاهيم الاجتماعية وبصفة خاصة ما يتعلق منها بالتوعية بالقيم الاقتصادية مثل ترشيد الاستهلاك والادخار، وذلك بارتباطها بتقديم نموذج للسلوك وترجمة الأقوال الي أفعال ،فالقدوة هي التي تجعل الصور الذهنية للقيم والمبادئ والمفاهيم معروضة عرضا واقعيا أمام الطفل فيتشربها ويقلدها ويحاكيها في سلوكه . (محمد جابر ،٢٠٠٥: ١٠١)

- **اسلوب الحوار والمناقشة:**

تعرف طريقة المناقشة والحوار بأنها: حوار شفوي بين المعلم والأطفال يظهر فيها الدور الايجابي الواضح للطفل والتي تتم بصورة طبيعية غير مختلفة تحت اشراف المعلم وتنظيمه بهدف تحقيق غايات وأهداف معينة لا يمكن أن تتحقق الا بمشاركة الأطفال،فأثناء حوارات الأطفال ومناقشتهم مع المعلمة أو مع بعضهم البعض في موضوعات مثل ترشيد الاستهلاك ،او قيمة العمل والادخار ،نتيح للأطفال الفرصة للحديث وابداء الرأي وسماع اراء الاخرين والتأثر بهم .(نداء محمد باقر واخرون، ٢٠١٦: ٢٧٠)

وتري الباحثة انه ينبغي للمعلمة ان تتيح الفرصة للأطفال للمشاركة في الحوار والمناقشة سواء معها او مع بعضهم البعض،وتعويد الطفل علي القاء الأسئلة ؛ لأهمية الحوار والمناقشة في تنمية وعي الطفل ببعض جوانب القيم الاقتصادية مثل ترشيد الاستهلاك والادخار ،

- **اسلوب الرحلات:**

هي جولات يقوم بها الأطفال خارج الروضة ،وقد تكون تعليمية او غير ذلك ، فالذي يحدد نوع الرحلة هو الهدف منها (قسم الترجمة والتعريب، ٢٠٠٥: ١٧٤)

أي أن الرحلات والجولات الميدانية تعطي الطفل فرصةً لمعرفة البيئة المحيطة به ومعرفة فوائد الأماكن التي يذهب لزيارتها كالمصنع والمخبز ... وغيرها، وإذا قُدمت التسهيلات اللازمة وتمكنت المعلمة من اصطحاب الأطفال في زيارة إلى بعض أصحاب المهن في مواقع عملهم كالطبيب أو النجار أو الحداد فإن ذلك قد يعزز غرس قيمة العمل واحترام صاحب المهنة لدى الطفل بصورة واقعية وقد يكسبه اتجاها إيجابياً نحو ممارستها في المستقبل.(السيد عبد القادر،٢٠١٠: ١٧٦)

- **اسلوب القصص والاناشيد والاغاني**

يعد الأسلوب القصصي من الأساليب التربوية المناسبة للأطفال ،ولهذا يمكن للأسرة والمدرسة اللجوء اليه لتربية الطفل،وذلك نظرا لتناسبه مع هذه المرحلة العمرية التي تميل بطبعها لهذا الأسلوب، ولما له من تأثير كبير علي نفس الطفل وعقله،ولما يمكن أن تؤديه القصة من خلال مضامينها التربوية من

دور في غرس الايمان والقيم الاقتصادية والاتجاهات والميول المطلوبة في نفس الفرد .(محمد جابر، ٢٠٠٥: ١٠٤)

وتري الباحثة أنه ينبغي للمعلمة أن تتخير القصص المناسبة لأطفال هذه المرحلة والتي تعنى بعرض وتناول المواقف المعبرة عن ترشيد الاستهلاك – قيمة العمل – قيمة الادخار، ومن المعروف أن نجاح القصة وتأثيرها في نفوس الأطفال يرتبط بحسن تقديم المعلمة لها وما يتطلب ذلك من مراعاة لتجسيد الموقف بالصوت والحركة واستخدام الأساليب الأخرى التي تسهم في جذب انتباه الأطفال .

- **اسلوب اللعب والدراما الاجتماعية**

يساعد لعب الأدوار علي اكتساب طفل الروضة كيفية فهم وتجريب أدوار اجتماعية مختلفة ،عندما يلعب الأطفال لعبا دراميا اجتماعيا فلابد أن يعملوا مع بعضهم البعض ويشاركوا في الأفكار ويتناوبوا الأدوار،مما يسهم في تنمية قدرة الطفل علي رؤية العالم من وجهة نظر الاخرين، وفي ذلك تدريب له لأن يأخذ بعين الاعتبار رؤية الاخرين للأمور والأشياء ،وينمي خياله.(هدي محمود، ٢٠٠٦: ١١٠)

فمن خلال تمثيل الدور والمحاكاة مع الأطفال يتقمص الطفل بعض شخصيات المجتمع ليقوم بالعمل ويدرك مدي أهميته ، كما يمكنه القيام بدور المسئول عن ترشيد الاستهلاك وعرض السلوكيات التي تساعد في الترشيد، حيث تلجأ المعلمة لذلك الأسلوب لتقمص الطفل الأدوار الحقيقية في المجتمع واحساسه بالمسئولية والانتماء لذلك الوطن .(السيد عبدالقادر ،٢٠١٠: ١٨٠)

التوصيات:

من خلال طرح موضوع ورقة العمل الحالية، أمكن التوجه الي مجموعة من التوصيات التي ترتبط ببناء القيم الاقتصادية لطفل الروضة واثرها علي اكتساب الطفل مفهوم الانتماء في ضوء التنمية المستدامة، وهذه التوصيات هي:

١. الاهتمام بمجال المفاهيم الاقتصادية في مرحلة رياض الأطفال بما يتناسب مع متطلبات هذه المرحلة .
٢. الاهتمام بتنمية سلوكيات القيم الاقتصادية لدي أطفال الرياض في ظل متغيرات الألفية الثالثة.
٣. اضافة بعض جوانب القيم الاقتصادية المناسبة لخصائص وقدرات الطفل في اطار التنمية المستدامة في معظم البرامج والأنشطة التي ستقدم لطفل الروضة.
٤. عمل برامج تدريبية لمعلمات رياض الأطفال لتعريفها القيم الاقتصادية ودورها في تنمية الانتماء لدي طفل الروضة.
٥. التركيز علي طرق مجالات تعلم متعددة في مجال التنمية المستدامة لمرحلة رياض الأطفال.
٦. عمل برامج تدريبية لأولياء الأمور لتنمية القيم الاقتصادية لدي طفل الروضة.

المراجع:

١. أحمد الأنصاري (٢٠١٢): الانتماء فلسفة وتجربة ،القاهرة، مركز الكتاب.
٢. اخلاص حسن السيد(٢٠١١): الأنشطة التربوية في رياض الأطفال كمرتكز لتنمية السلوك القيادي للطفل، المجلة العربية لتطوير التفوق، المجلد الثاني،العدد (٣).
٣. امال عبدالرحيم(٢٠١٢): اتجاهات الطالبة الجامعية السعودية نحو ثقافة ترشيد الاستهلاك، مجلة جامعة دمشق،المجلد ٢٨، العدد الاول ٢٠١٢.
٤. أمل محمد القداح(٢٠٠٨): برنامج مقترح لأستخدام مراكز التعلم في تنمية المهارات الحياتية الاقتصادية لدي طفل الروضة في ضوء متغيرات العصر وتحدياته، مجلة رعاية وتنمية الطفولة ،العدد السادس، أبريل.
٥. أمل محمد موسي (٢٠٠٩): برنامج لتبسيط بعض المفاهيم الاقتصادية لأطفال الرياض ،اطروحة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.
٦. توصيات المؤتمر الخامس لوزراء التربية والتعليم العرب (٢٠٠٦): التربية المبكرة للطفل العربي في عالم متغير ، في الفترة ١٠- ١١ سبتمبر، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة.
٧. حنان عبدالله عنقادي (٢٠١٣): التربية من أجل التنمية المستدامة(كتاب مرجعي)، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ، اليونسكو.
٨. رانيا علي محمود عبداللطيف(٢٠١٣): فاعلية برنامج تعاوني بين رياض الأطفال والجهات الداعمة للطفولة لتنمية البيئة في ضوء الاتجاهات التربوية المعاصرة ،اطروحة دكتوراه،كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

٩. سلوي أحمد سعيد(٢٠٠٥): ادارة موارد الأسرة اقتصادياتها وترشيد استهلاكها، الرياض،دار الزهراء.
١٠. السيد عبدالقادر شريف(٢٠١٠) : التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال ،ط ٢، عمان ، دار المسيرة.
١١. عايدة ذيب عبدالله (٢٠١٠): الانتماء وتقدير الذات في مرحلة الطفولة ، عمان، دار الفكر.
١٢. غيداء منصور عبد الوهاب(٢٠١٣) : أثر أنشطة مقترحة لتنمية المواطنة لدى أطفال ما قبل المدرسة، كلية التربية، جامعة الخرطوم
١٣. فهيم مصطفي (٢٠٠٥): الطفل والمهارات الحياتية في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية،القاهرة ،دار الفكر العربي.
١٤. قسم الترجمة والتعريب (٢٠٠٥): رياض الأطفال الفلسفة المهارات الفعاليات البرامج، ط١،العين،الامارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي.
١٥. لجنة الترشيد(٢٠١٣): ترشيد استهلاك الطاقة الكهربائية الأهداف والمسئوليات والاجراءات،
(.ttp://www.moee.gov.eg/tarshed/booklet/tbook1.pdf)
١٦. محمد جابر محمود رمضان (٢٠٠٥): مجالات تربية الطفل في الأسرة والمدرسة من منظور تكاملي،ط١، القاهرة، عالم الكتب
١٧. ممدوح عبدالرحيم، هالة ابراهيم (٢٠١١): الثقافة الاستهلاكية لطفل الروضة ،الاسكندرية ،دار المعرفة.
١٨. نداء محمد باقر،واخرون(٢٠١٦) : المناهج وأسسها ونظرياتها ومكوناتها وخطط تدريسها،عمان، دار المنهجية.

١٩. هدي محمود الناشف (٢٠٠٦): قضايا معاصرة في تربية الطفولة المبكرة، القاهرة، دار الفكر العربي

٢٠. هناء قاسم الحمود (٢٠١٠): دور معلمة الروضة في بناء القيم الاقتصادية لدي أطفال الرياض ما بين سن (٥-٦) سنوات ،اطروحة دكتورا، كلية التربية، جامعة دمشق.

٢١. هناء قاسم الحمود(٢٠١١): مدى تأثير رياض الأطفال في تنمية القيم الاقتصادية لدى الأطفال من وجهة نظر الأسرة ،مجلة جامعة دمشق ، المجلد ٢٧.

22. http://www.maan- ctr.org/old/pdfs/Pamphlet/water%20consume.pdf